

73- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د سامي الصقير - 71 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن ابي العزيز رحمة الله تعالى في كتاب شرح عقيدة الطحاوية قال رحمة الله قوله فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة - [00:00:00](#)

صحيح الایمان هذا تقرير للكلام الاول وزيادة تحذير ان يتكلم في اصول الدين بل وفي غيرها بغير علم. وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا - [00:00:19](#)

وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتابع كل شيطان مرید كتب عليه انه من تولاه فانه يضلله ويهديه الى عذاب السعير وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:00:38](#)

ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله او في الدنيا خزي ونديقه يوم القيمة عذاب الحريق. وقال تعالى ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى - [00:00:56](#)

ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى طيب بسم الله الرحمن الرحيم يقول المؤلف رحمة الله وزيادة تحذير ان يتكلم في اصول الدين - [00:01:12](#)

وفي غيرها بغير علم هذا تحذير من المؤلف رحمة الله وساق الآيات تحرير من الكلام في شريعة الله تعالى وصولا او فروعها بغير علم لهذا قال الله عز وجل وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:01:27](#)

وقال الله تعالى وان تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون فالواجب على المؤمن ان لا يتكلم في شريعة الله الا بعلم - [00:01:49](#)

وان يكل علم ما لم يعلم الى الله عز وجل. فيقول الله اعلم وان تظن كما قد يصوره الشيطان الانسان ان قول الانسان عن الشيء - [00:02:09](#)

الذي لا يعلم الله اعلم انه ينقص من قدرك ومقامك بعض الناس طلبة العلم وغيرهم اذا سئل عن مسألة قيل الله اعلم لا اعلم يظن ان هذا الشيء ينقص مرتبته - [00:02:28](#)

ومكانته كيف ما يعرف هذه المسألة يقول هذا كله من وساوس الشيطان بل قولك الله اعلم هو الخير وعاقب وهو العاقبة الحميده. اولا انك اتيت الله عز وجل - [00:02:43](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وثانيا ان الامر على العكس. بل اذا قلت الله اعلم فيما لا تعلم ازدادت ثقة الناس بك - [00:03:07](#)

وعلموا انك لا تتكلم الا عن علم فاذا كنت تقول والله الله اعلم لا اعلم علموا انك لا تتكلم في شريعة الله الا عن علم وحينئذ يزدادون ثقة بك وهذا هو الذي دأب عليه سلف هذه الامة - [00:03:25](#)

ولا يخفى عليكم القصة المشهورة عن الامام مالك رحمة الله ان رجلا اتاه اخنه من بلد خرسان يسأله عن اربعين مسألة فمكث اياما فلم يجده سوي عن اربع مسائل وقال كيف - [00:03:45](#)

كيف اجيب قومي؟ قال قل لهم ان مالكا يقول الله اعلم وهذا من الورع فالانسان اذا اتقى الله تعالى ولم يقف ما ليس له به علم فانه

ما اسرع ما يرزقه الله تعالى العلم - [00:04:04](#)

وعلى الانسان ايضا اذا اشكل عليه امر من الامور اولا ان يتوقف وان يستغفر لان الاستغفار له اثر في الفتح الانسان وقد استنبط بعض العلماء ذلك من قول الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [00:04:24](#)

ولا تقل للخائبين خصيما واستغفر الله لتحكم ثم قال واستغفر ويؤيد ذلك ان الاستغفار من تقوى الله ومن يتقد الله يجعل له مخرجا احسن الله اليك قال رحمة الله وعن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل ثم تلى - [00:04:49](#)

ما ضربوه لك الا جدلا. رواه الترمذى وقال حديث حسن. وهذا الجدل المذموم لان الجدل والمجادلة والمراءات والمماراة الجدل والمماراة نوعان جدل محمود وجدل مذموم الجدل المحمود هو الجدل بالتي هي احسن - [00:05:18](#)

وهو الذي يقصد به احقاق الحق وابطال الباطل فإذا رأيت شخصا يتكلم بباطل او ينكر حقا فانك تجادله قال الله عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:05:43](#)

والنوع الثاني جدل مذموم وهو الذي يقصد به المجادل ان ينتصر لنفسه او ان يفهم خصميه ونحو ذلك فهذا مذموم لما يترب عليه من ايقاظ الصدور والعداوة والبغضاء الى غير ذلك. نعم - [00:06:04](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم خرجه في الصحيحين ولا شك ان من لم يسلم. الذي يكثر الخصومة - [00:06:26](#)

وهذا نسأل الله العافية قد يوجد في بعض الناس تجد انه دائما في خصام وجداول ان ذهبته الى المحاكم تجد قضایا قضية على فلان ورفع قضية على فلان ورفع قضية على فلان - [00:06:45](#)

ومشاكل في الشرط وفي الدوائر الحكومية فهو يحب المخاصمة. وهذا نسأل الله العافية ابغض الرجال الى الله عز وجل وقول ابغض الرجال التقيد بالرجال هنا قيد اغليبي والا فالنساء كذلك يعني ابغض الناس الى الله الالد - [00:06:59](#)

الخصم نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا شك ان من لم يسلم للرسول يعني حتى ان بعضهم والعياذ بالله من الخصومة قد تجد انه يرفع قضایا وخصوصيات على ابيه - [00:07:20](#)

نعم هناك اناس يرفع قضایا على ابائهم يخاصمه ويطالبه كونه يرفع على اخوانه وابناء عميه هذا هذا شيء كثير هذا يشوف كثير لكن يعني رفع الخصم كونه يرفع هذه الخصومة والحكومة ويشتكي اباه عند القاضي - [00:07:37](#)

لا ريب انه من اعظم من اعظم العقوق ما في باس احنا نقول لكن بعض الناس اجدن شي ادنى شي يرفع خصومة المحكمة متعددين عليه عارفين وجهه موظفين ها ستمية - [00:08:03](#)

لاسيما الان القضایا عند ابر النت الان في البيت جالس احسن لك حديث النبي صلى الله عليه وسلم لمن ترك المرأة وان كان محقا. نعم. يدخل في الجدل المذموم والمحمود اللي تركه - [00:08:31](#)

اترك لا هذا في الجدل في هذا ان ترك المرار يعني لانه يترب على المفاسد فانت مثلا لو ان شخصا مثلا تكلم بكلام وانت تعلم انك لو خاصمته وجادلته ترتب على ذلك بمفسدات يكرهك ويهجرك - [00:08:46](#)

احسن الله اليك. قال هذا في الاية الكريمة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وجادلهم بالتي هي احسن. احسن ماذا؟ الاحسن اسلوبا والاحسن عاقبة ايضا قد يكون اسلوب جيد في المجادلة لكن العاقبة غير حميدة - [00:09:05](#)

الاحسان هنا الا بالتي هي احسن. الاحسن اسلوبا طريقة والاحسن من حيث العلم والادلة والاحسن من حيث الثمرة والنتيجة والعقابه فإذا كنت تعلم ان هذا هذه المجادلة يترب علىها قطعية رحم او يترب علىها مفاسد فداء المفاسد اولى من جلب - [00:09:30](#)

المصالح لا لا الأحسن الأحسن يعود على الجدال يعني الجدال التي الذي هو احسن والحسن هنا قد يكون في الاسلوب يعني وانت تناظر شخص مثلا كل ما تكلم تقاطع هذا ليس من من الاساليب - [00:09:54](#)

انت كما انك تريد ان يعطيك يعني يعني الوقت للادلاء بحجتك. ايضا دعه يدلي بحجته يعني بعض الناس يتكلم فاذا جاء

خصم يتكلم بدأ يقاطع بدأ يقاطع نقول هذا ليس احسن - 00:10:17

من الادب في الحوار وفي المجادلة والمناقشة انك كما انت كما لا ترضى ان يقاطعك احد فلا ترضى ان تقاطعه لان ايضا من من الاحسن ان لا ترفع الصوت - 00:10:35

لان رفع الصوت علامة على ان هذا الذي رفع صوته ضعيف ومبطل يحاول ان يعوض الحجة بماذا لرفع الصوت نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا شك ان من لم يسلم للرسول نقص توحيده فانه يقول برأيه وهوه او يقلد ذا رأي وهو بغير هدى من الله - 00:10:51

تنقص من توحيدك بقدر خروجه عما جاء به الرسول فانه قد اتخذ في ذلك الاها غير الله. قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه اي عبد ما تهواه نفسه. وانما دخل الفساد في العالم من ثلاث فرق. كما قال عبد الله ابن المبارك رحمة الله عليه - 00:11:22

الذنوب تميّت الذنوب تميّت القلوب وقد يورث الذل ادمانها. وترك الذنوب حياة القلوب. وخير لنفسك عصيانها. وهل افسدت الملوك واحبار سوء ورعبانها الملوك الجائرة يعترضون على الشريعة بالسياسات الجائرة. ويعارضونها بها - 00:11:43

ويقدمونها على حكم الله ورسوله. واحبار السوء وهم العلماء الخارجون عن الشريعة بارائهم وقياسيتهم الفاسدة المتضمنة تحليل ما حرم الله ورسوله وتحريم ما اباحه واعتبار ما الغاه هو الغاء ما اعتبره. واطلاق ما قيده هذا الكلام من قوله وانما دخل الفساد في العالم من ثلاث فرق - 00:12:06

قريب من كلام شيخ الاسلام رحمة الله انما افسد الدنيا ثلاثة الدنيا انما يفسدتها ثلاثة الدين والدنيا نصف عالم ونصف متتكلم ونصف طبيب ونصف نحو فهمتم نصف عالم قال نصف العالم يفسد البلدان - 00:12:33

الفتاوى ونصف المتتكلم ان يتكلمون في الاسماء والصفات يفسدوا الاديان ونصف النحو يفسد اللسان ونصف الطبيب يفسد الابدان اذن هؤلاء هم الذين افسدوا نصف العالم يفسد ماذا؟ البلدان بالفتاوى الشاذة والفتاوى التي لا تبني على - 00:13:03

ونصف المتتكلم يفسد الاديان اديان الناس لانه يبني اه توحيده على العقل ويقدمه على النقل ونصف النحو يفسد اللسان. يرفع المنصوب وينصب المرفوع ونصف الطبيب يفسد الابدان لانه يعطيك دوا - 00:13:31

تأتيه راسك صداع يعطيك شراب كحة محمد هذا الكلام قريب. نعم نعم وان كان هذا باعتباره هذا باعتبار نعم نقص توحيدات لا ريب ولهاذا قال لا يؤمن النبي لا يؤمن احدكم - 00:13:57

حتى يكون هواه تبعا لما جئت به لا يؤمن احدكم هذا يدل على انه لا يؤمن ايمانا كاملا ان ايمانه ناقص لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:14:23

والتسليم لما جاء به ولذلك عمر رضي الله عنه لما رأه النبي عليه الصلاة والسلام وفي يده نسخة من التوراة قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا الله اكبر - 00:14:41

كل الانصاص في اي مجال يفسدوا هذا المجال كيف؟ كل الانصاص في اي مجال نصف مزارع يفسد المزرعة يعني يمكن يزرعوا لكن هذا هذا هذا غيب هذا يعني ترتب عليه - 00:15:04

يعني عمل متعدد - 00:15:29